

- إلغاء بدهية الاستدعاء المؤسس على أن الشيء المسمى في الأدب، هو عين الشيء القائم في الواقع، أو يجب أن يكون هو الشيء القائم في الواقع فقط.

- بناء دلالات جديدة ومنفتحة على تغييرها، تنتقل فيها العلاقة بين النص والقارئ، والكلمة ومدلولها، والإشارة ومرجعها، والرمز ومرموزه من علاقة رتابة وسكون واستقرار إلى علاقة في الصيرورة، ينتفي معها المألوف، والمحتم، والمكرر.

## 2 - فعالية الكتابة:

### 1 - كريستال الكتابة:

● - الكتابة أنظمة مختلفة، بعضها يتناسل من بعض. وإنها لأكثر ما تكون في وجودها شبيهاً لمهرجان الضوء في الكريستال. فالأضواء، هنا، لا ينفي بعضها بعضاً، ولكن ينوس بعضها على بعض. والناظر إليها لا يدري أي ضوء فيها يشكل أصلاً أو مركزاً، فكلها أضواء، وكلها يتلألأ في كلها ويضيء.

وإذا كان لنا أن نخرج من هذا التشبيه بشيء، فإننا نقول إن الكتابة إشارات تتداخل نظاماً وأداء على اختلافها. وهذا التداخل الإشاري يولد القدرة، كما الضوء في الكريستال، على الانتقال بين الإشارات والمجال واحد، والقدرة على الترحال بين المجالات والإشارة واحدة. ولقد أشرنا سابقاً إلى أن العلاقة بين القارئ والنص، بالإضافة إلى كونها جدلية، فهي «بندولية» أيضاً. وإنها لتكون كذلك، بأثر الكتابة فيها وتداخل الأنظمة الإشارية التي تقوم عليها.

● - تتراوح الكتابة، إذن، حركة بين عدد من الأنظمة الإشارية